بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولطف كتاب اداب المريدين للسهروردي

الحمد لله رب العالمين وصلواته على خاتم النبيين سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اعلم ارشدك الله تعالى ان كل طالب لشيء لابد ان يعلم ماهيته وحقيقته حتى تتكامل له الرغبة فيه ولا يصح لاحد ان يسلك طريق الصوفية حتى يعرف عقايدهم واد ابهم في ظاهرهم وباطنهم ويفهم اطلاقاتهم في محاوراتهم واصطلاحاتهم في كلماتهم حتى يصح له ان يحذو حذوهم ويقفو اثرهم في افعالهم واقوالهم فانه من كثرة المدعين جهل حال المحققين وفساد المفاسدين اليهم يعود ولا يقدح في حال الصالحين فنبدأ اولا بذكر مذهبهم في اول الاعتقاد اجمعوا على ان الله تعالى فرد واحد لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبيه له موصوف بما وصف به نفسه مسمى بما سمى به نفسه ليس بجسم فان الجسم ما كان مولفا والمولف يحتاج الى مولف ولا هو جوهر فان الجوهر ما كان متحيزا والرب تعالى ليس بمتحيز بل هو خالق كل متحيز ولا هو بعرض فان العرض لا يبقى زمانين والرب تعالى واجب البقاء لا اجتماع له ولا افتراق له ولا ابعاض له ولا يزعجه ذكر ولا يلحقه فكر ولا يلحقه العبارات ولا تعينه الاشارات ولا تحيط به الافكار ولا تدركه الابصار وكل شيء عنه بمقدار لا يقال كونه بل يقال وجوده لانه ليس كل موجود كاينا وكل كاين فهو موجود وكل ما يتصور في الوهم او حواه الفهم فالله تعالى بخلافه فان قلت شيء فقد سبق الوقت وجوده وان قلت كيف فقد احتجب عن الوصوف اثره وان قلت فقد تقدم هو على المكان كل شيء صنعه ولا علة لصنعته ليس لذاته تكييف ولا لفعله تكليف احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار ليس ذاته كالذوات ولا صفاته كالصفات وليس يعني العلم في وصفه نفي الجهل ولا القدرة نفي العجز واجمعوا على اثبات ما ذكره الله تعالى في كتابه وصح عن النبي عليه السلام من اخباره من ذكر الوجه واليد والنفس والسمع والبصر وسئل بعضهم عن الله تعالى فقال ان سالت عن ذاته فليس كمثله شيء وان سالت عن صفاته فهو احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان سالت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سالت عن افعاله فعله فكل يوم هو في شان وقولهم في الاستوى ما قاله مالك بن انس رحمة الله عليه حين سئل عن ذكر فقال الاستواء معلوم والكيف غير معلوم والايمان به واجب والسوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)